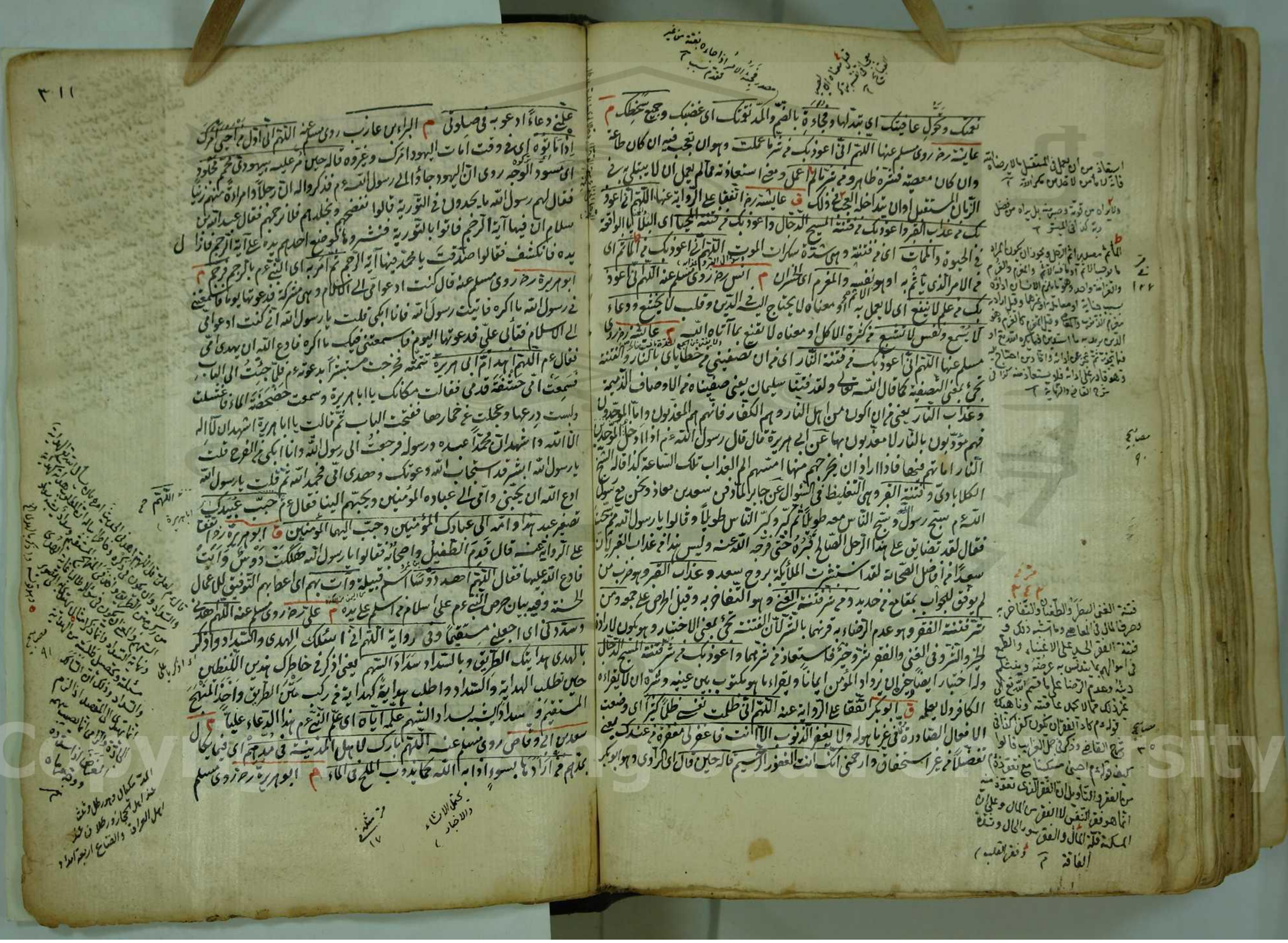

فجئة الامر اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب ح

نعمتك وتحول عافيتك اي تبدلها وفجاءة بالضم والمد نقمتك اي غضبك وجميع سخطك م
عائشة رض روى مسلم عنها اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت وهو ان تعجب فيه ان كان طاعة
وان كان معصية فتشره ظاهره ومن شر ما لم اعمل ومعنى استعاذته مما لم يعمل ان لا يبتلى به في
الزمان المستقبل او ان يدخله العجب في ذلك ق عائشة رض اتفقا على الرواية عنها اللهم اني اعوذ
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا اي البلاء الواقع
في الحيوة والممات اي من فتنته وهي شدة سكرات الموت اللهم اني اعوذ بك من المأثم اي
من الامر الذي يأثم به او هو نفسه والمغرم اي الخسران م انس رض روى مسلم عنه اللهم اني اعوذ
بك من علم لا ينفع اي لا يعمل به او معناه لا يحتاج اليه في الدين وقلب لا يخشع ودعاء
لا يسمع ونفس لا تشبع من كثرة الاكل او معناه لا تقنع بما آتاه الله ح عائشة رض روى
مسلم عنها اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار اي من ان تصفيني من خطاياي بالنار والفتنة
تجيء بمعنى التصفية كما قال الله تعالى ولقد فتنا سليمان يعني صفيناه من الاوصاف الذميمة
وعذاب النار يعني من ان اكون من اهل النار وهم الكفار فانهم هم المعذبون واما الموحدون
فهم مؤدبون بالنار لا معذبون بها عن ابي هريرة قال قال رسول الله عم اذا ادخل الموحدين
النار اماتهم فيها فاذا اراد ان يخرجهم منها امسهم الم العذاب تلك الساعة كذا قاله الشيخ
الكلاباذي وفتنة القبر وهي التغليظ في السؤال عن جابر لما دفن سعد بن معاذ ونحن مع رسول
الله عم سبح رسول الله وسبح الناس معه طويلا ثم كبر وكبر الناس طويلا وقالوا يا رسول الله مم سبحت
فقال لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرجه الله عنه وليس هذا من عذاب القبر لان
سعدا من افاضل الصحابة لقد استبشرت الملائكة بروح سعد وعذاب القبر وهو ضرب من
لم يوفق للجواب بمقامع من حديد ومن شر فتنة الغنى وهو التفاخر به وقيل الحرص على جمعه ومن
شر فتنة الفقر وهو عدم الرضاء به قرنهما بالشر لان الفتنة تجيء بمعنى الاختبار وهو يكون لارادة
الخير والشر وفي الغنى والفقر شر وخير فاستعاذ من شرهما واعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال
وله اختبار ايضا خيرا لان يزداد المؤمن ايمانا ويقرأ ما هو مكتوب بين عينيه وشره ان لا يقراه
الكافر ولا يعلمه ق ابو بكر اتفقا على الرواية عنه اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا اي وضعت
الافعال الصادرة مني في غير محله ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك يعني
تفضلا من غير استحقاق وارحمني انك انت الغفور الرحيم قاله حين قال اي ابو بكر وهو ابو بكر

استعاذ من ان يعمل في المستقبل ما لا يرضاه فانه لا يأمن احد من مكر الله ح

ولا يراه من قوته وصبره بل يراه من فضل ربه كذا في المبتور ح

ط المأثم مصدر اثم الرجل ويجوز ان يكون المراد ما يوجب الاثم او ما فيه الاثم والمغرم والغرم والغرامة واحد وهو ما يلزم الانسان اداؤه بسبب جناية او معاملة او غيرهما وقيل اراد مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين يريد به ما استدين فيما يكره الله تعالى او فيما يجوز ثم عجز عن ادائه واما دين احتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا يستعاذ منه كذا في شرح القاضي والنهاية ح

٢٧
١٢٢

مصابيح
٩٠

٣٤٢

فتنة الغنى البطر والطغيان والتفاخر به وصرف المال في المعاصي وما اشبه ذلك وفتنة الفقر الحسد على الاغنياء والطمع في اموالهم بما يتدنس به عرضه وينثلم دينه وعدم الرضا على ما قسم الله تعالى الى غير ذلك مما لا يحمد عاقبته وناهيك قوله عم كاد الفقر ان يكون كفرا كذا في شرح القاضي وذكر في حل الغرائب قالوا كيف قوله عم احيني مسكينا مع تعوذه من الفقر والتاويل ان الفقر الذي تعوذ منه انما هو فقر النفس لا الفقر من المال وعلى ان المسكنة قلة المال والفقر سوء الحال وفقر القلب) العاقبة ح

مصابيح
٣٠

٣١١

علمني دعاء ادعو به في صلاتي م البراء بن عازب روى مسلم عنه اللهم اني اول من احيى امرك
اذا اماتوه اي في وقت امات اليهود امرك وغيروه قاله حين مر عليه بيهودي محمم مجلود
اي مسود الوجه روي ان اليهود جاؤا الى رسول الله عم فذكروا له ان رجلا وامراة منهم زنيا
فقال لهم رسول الله ما تجدون في التورية قالوا نفضحهم ونجلدهم فلا نرجمهم فقال عبد الله بن
سلام ان فيها آية الرجم فاتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم يده على آية الرجم فازال ل
يده فانكشف فقالوا صدقت يا محمد فيها آية الرجم ثم امر به اي النبي عم بالرجم فرجم م
ابو هريرة رض روى مسلم عنه قال كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني
في رسول الله ما اكره فاتيت رسول الله فانا ابكي قلت يا رسول الله اني كنت ادعو امي
الى الاسلام فتأبى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي امي
فقال عم اللهم اهد ام ابي هريرة تتمته فخرجت مستبشرا بدعوته عم فلما جئت الى الباب
فسمعت امي خشفة قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت
ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله وانا ابكي من الفرح قلت
يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك وهدى امي فحمد الله ثم قلت يا رسول الله
ادع الله ان يحببني وامي الى عباده المؤمنين ويحببهم الينا فقال عم حبب عبيدك
تصغير عبد هذا وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهما المؤمنين ق ابو هريرة رض اتفقا
على الرواية عنه قال قدم الطفيل واصحابه فقالوا يا رسول الله هلكت دوس وابت
فادع الله عليها فقال اللهم اهد دوسا اسم قبيلة وائت بهم اي اعطهم التوفيق للاعمال
الحسنة وفيه بيان حرص النبي عم على اسلام من اسلم على يده م علي رض روى مسلم عنه اللهم اهدني
وسددني اي اجعلني مستقيما وفي رواية اللهم اني اسألك الهدى والسداد واذكر
بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم يعني اذكر في خاطرك هذين اللفظين
حين تطلب الهداية والسداد واطلب هداية كهداية من ركب متن الطريق واخذ المنهج
المستقيم وسدادا كسداد السهم علمه اياه اي علم النبي عم هذا الدعاء عليا ح
سعد بن ابي وقاص روى مسلم عنه اللهم بارك لاهل المدينة في مدهم اي فيما يكال ل
بمدهم من اراد اهلها بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء م ابو هريرة رض روى مسلم

يحتمل الانشاء والاخبار

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)